

يَا بَابِ الْمَرَادِ اللَّيْلَةَ جِينَاكَ

وَابِدَمْعَةَ أَلْمَنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

وَأَسْأَلَ الدَّمْعَ جَمْرًا يَتَهَادَى	أَيُّ رُزْءٍ أَوْقَدَ الْجُرْحَ اتَّقَادَا
كَلَمًا أَوْقَدَهُ الْحُزْنُ تَمَادَى	أَيُّ رُزْءٍ لَمْ يَزَلْ يُلْهَبُ قَلْبَا
فِي مَصَابٍ مِنْهُ قَدْ أَبْكَى الْجَمَادَا	لَهْفَ نَفْسِي كَيْفَ غَالَ الظُّلْمُ رُكْنَا
إِي وَمِنْهُ اتَّشَحَّ الدِّينُ سَوَادَا	لَيْسَ الْقُرْآنُ أَثْوَابَ حَدَادَا
لِرَسُولِ اللَّهِ مُذْ صَابَ الْجَوَادَا	وَكَانَ السُّمُّ قَدْ صَوَّبَ قَلْبَا
وَهُوَ حَرَّانَ الْحَشَا يُدْمِي الْعِبَادَا	فَقَضَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ وَحِيدَا

يَا دُمُوعُ سَيْلِي	فِي الْأَسَى الْجَلِيلِ	أَغْرِقِي الْمَحَاجِرُ
غَيْلَ بِالسُّمُومِ	سَيِّدِ الْعُلُومِ	حَافِظِ الشَّعَائِرِ
يَا جِرَاحُ صَيِّحِي	فِي الْإِمَامِ نُوحِي	وَأَجْرَحِي الْمَشَاعِرِ
لِلْإِمَامِ الْقَائِدِ	حَافِظِ الْعَقَائِدِ	تَهْتِفُ الْحَنَاجِرُ

بِدُمُوعِ الْفَجِيعَةِ ابْهَامِ السَّيِّئَةِ

انْوَاسِي فَاطِمَةَ اِبْدَمْعِ الرِّزْيَةِ

وَابْجَمْرَةَ دَمْعِنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

يَا بَابَ الْمَرَادِ اللَّيْلَةَ جِيئَاكَ

وَابْدَمَعَةَ أَلَمْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

وَإِمَامَاهُ وَأَحْشَاءُ لُظِيَّةٍ	وَنِدَائَاتُ مِنَ السَّبْعِ الْعَلِيَّةِ
وَسَمَاءُ الْجُودِ بِالْأَهَاتِ جَادَتْ	أَمْطَرَتْ حُزْنًا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَى النَّاسِ عَطَاءً	كَفَّهُ الْبَيْضَاءُ فِي الْجُودِ سَخِيَّةَ
وَكَرِيمٌ لَا يُدَانِيهِ كَرِيمٌ	كَانَ مِعْطَاءً وَذُو رُوحٍ نَدِيَّةَ
أَعْلَمُ الْأُمَّةِ مُذْ كَانَ صَبِيًّا	حَيْرَ الْأَلْبَابِ فِي كُلِّ قَضِيَّةَ
مَرْجِعًا كَانَ وَلِلنَّاسِ فَقِيهَا	حَفِظَ اللَّهُ مَقَامَ الْمَرْجِعِيَّةَ

مَصْدَرُ الْعُلُومِ	غَيْلَ بِالسُّمُومِ	بِيَدِ اللَّئَامِ
وُورِي الثَّرَابَا	قَائِدًا مُهَابَا	سَيِّدُ الْكِرَامِ
وَالْإِمَامُ الْهَادِي	حَسْرَةً يُنَادِي	فَاقِدُ الْإِمَامِ
أَيُّهَا الْغَرِيبُ	دَمْعًا صَبِيبُ	سَالَ فِي اضْطِرَامِ

وَالْهَادِي أَبَالَمْ يَصْرَخْ يَغَالِي

كُلُّ عُمْرِي صُبْحَ بَعْدَكَ لِيَالِي

وَابْلُوعَةَ وَجِدْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

يَا بَابَ الْمَرَادُ اللَّيْلَةَ جِيئَاكَ

وَابْدَمَعَةً أَلَمْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

وَبَعِيداً عَنْ ثَرَى طَيِّبَةٍ قَسَراً	يَا غَرِيباً أَرْهَقَ الْمَأْمُونُ صَبْراً
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبْيَاناً وَذِكْراً	وَيْلَ أُمِّ الْفَضْلِ سَمَّتْكَ وَآذَتْ
بَعْدَ مَا سَمَّتْكَ أُمُّ الْفَضْلِ غَدَراً	تَطْلِبُ الْمَاءَ وَلَمْ تُسْقَ بِمَاءٍ
دُونَ دَفْنِ سَيِّدِي وَالرُّوحِ حَرَّى	وَاحِيدَاهُ بِحَرِّ الشَّمْسِ مُلْقَى
إِنَّمَا فَاقَ حُسَيْنٌ عَنْكَ أَمْراً	شَابَهَتْ أَرْزَاكَ أَرْزَاءَ حُسَيْنٍ
رَضَضَتْ خَيْلُ الْأَعَادِي مِنْهُ صَدَراً	هُوَ مَنَحُورٌ عَفِيرُ الْجِسْمِ مُلْقَى
أَحْرَقَتْهُ النَّارُ، مَا خَلَفَتْ أَسْرَى	أَنْتَ مَا أَوْدَعْتَ فِي الْغُرْبَةِ خِدرًا

وَالْحُسَيْنُ صَابرٌ	فِي الْفَلَاةِ عَافِرٌ	نَحْرُهُ مُقَطَّعٌ
وَعَلَى الطَّهَّورِ	الْمُوجِعِ الصَّبَّورِ	شَمْرٌ تَرَبَّعٌ
وَالْمُصَابُ الْأَعْظَمُ	شَيْبُهُ الْمُعْظَمُ	بِالرَّمَّاحِ يُرْفَعُ
وَبَنَاتٌ حَيْدَرٌ	فِي السَّبَاءِ تُقْهَرُ	بِالسِّيَاطِ تُصْفَعُ

فَاقَتْ كَرْبِلَه كُلَّ الرَّزَايَه

وَالْأَعْظَمُ جَرَحَ قَلْبَ السَّبَّايَه

وَبِيَه اِحْنَا انْفَجَعْنَه انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

يَا بَابِ الْمَرَادِ اللَّيْلَةَ جِينَاكَ

وَابِدَمَعَةً أَلَمْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

أَظْلَمَ الْكَوْنُ عَلَى الْقَلْبِ الْمُعْظَمِ	لَمْ يَكُنْ حُكْمُ بَنِي الْعَبَّاسِ أَرْحَمَ
قَدْ أَتَى الْمَأْمُونُ لِلْحُكْمِ دَهِيًّا	فَطَرِيقُ الْمَكْرِ وَالْحِيلَةِ أَسْلَمَ
فَقَضَى مِنْهُ الرِّضَا لَمَّا تَدَاعَى	حُكْمُهُ بِالسُّلْطَانِ مَجْرُوحًا مُؤَلَّمٌ
وَأَتَى لَابْنَ الرِّضَا الْجَوَادِ ظَنًّا	مِنْهُ أَنْ يَحْظَى مِنَ الْمَوْلَى بِمَغْنَمِ
حَضَرَ الْأَعْيَانَ لِلْمَجْلِسِ حَتَّى	صَاحَ قُمْ لَابْنَ الرِّضَا يَا ابْنَ أَكْثَمِ
حَيَّرَ الْأَعْلَامَ نُورٌ مِنْ عَلِيٍّ	وَعَدَا الْمَأْمُونُ فَوْقَ الْعَرْشِ أَقْرَمِ

عِلْمُهُ غَزِيرٌ	فِكْرُهُ كَبِيرٌ	بِالْوَلَاءِ أَجْدَرُ
عَالِمٌ جَلِيلٌ	خَيْرُهُ الْجَزِيلُ	مِنْ عَطَاءِ حَيْدَرُ
أَجُودُ الْأَكَارِمِ	أَعْظَمُ الْأَعَاظِمِ	طَاهِرٌ مُطَهَّرُ
قَلْبُهُ السَّلِيمُ	شَأْنُهُ عَظِيمُ	بِهِ نَحْنُ نَفْخَرُ

يَا بَابِ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى وَالْجُودِ

مَا يَهْزِكُ عَدُوٌّ مَا رَاعَى لِحُدُودِ

وَابْيُومَكَ عَهْدَنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

يَا بَابَ الْمَرَادِ اللَّيْلَةَ جِيئَاكَ

وَابْدَمَعَةَ أَلَمْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

طُفْ بِبَغْدَادَ وَقِفْ بَيْنَ الْأُلُوفِ	فَلَقَدْ طَابَ هُنَا طُولُ الْوُقُوفِ
وَعَلَى بَابِ الْمَرَادِ اسْكُبْ دُمُوعاً	أَغْرِقِ الْوَجَنَاتِ بِالدَّمْعِ الذَّرُوفِ
هُوَ بَابٌ لِلدُّعَا فِي كُلِّ أَمْرٍ	مَأْمَنُ الْهَارِبِ مِنْ كُلِّ مَخُوفِ
مَلَجَأُ الطَّالِبِ كَهْفٌ لِّلْيَتَامَى	مَنْسَكُ النَّاسِكِ مَأْوَى لِلضُّيُوفِ
زُرْ أَبَا الْهَادِي جَوَادَ الْأَلِ تَحْظَى	عِنْدَ ذُو الْجُودِ مِنَ الْجُودِ الْمَنُوفِ
قُلْ أَيَا مَوْلَايَ قَدْ جِئْتُكَ دَاعٍ	وَأَنَا أَذْرِيكَ ذُو قَلْبٍ عَطُوفِ
جِئْتُ مِنْ بَعْدٍ لِكَيْ أَحْظَى بِقُرْبِ	مِنْكَ يَا مَوْلَايَ رُغْمًا عَنْ ظُرُوفِي

يَا جَوَادَ الْأَلِ	جِئْتُكُمْ مَوْلَايَ	وَلَكُمْ وَفَائِي
أَحْمِلْ أَشْتِيَاقِي	وَهَوَاكَ سَاقِي	قَرِيبَةَ الْوَلَاءِ
جِئْتُ مِنْ بَعِيدٍ	طَابَ لِي وَفُودِي	حَامِلاً رَجَائِي
أَبْقَى فِي الْمَاتَمِ	فِي هَوَاكَ خَادِمُ	شَاهِراً عَزَائِي

وَابْيُومَ الْمَصَابِ أَوِيَا الْمُحِبِّينَ

نِصْرَخْ يَا الْجَوَادُ ابْدَمَعَةَ الْعَيْنِ

وَابْصِرْخَةَ جَرَحْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

يَا بَابَ الْمَرَادِ اللَّيْلَةَ جِيئَاكَ

وَابْدَمَعَةً أَلَمْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

وَالسَّمَاوَاتُ ارْتَدَّتْ ثَوْبَ الْحِدَادِ	غَبَّتْ عَنْ عَيْنِ الْهَدَى وَالْحُزْنُ حَادِي
وَوُدُوداً لَمْ تُلَاقِ بِالْوُدَادِ	يَا غَرِيباً وَدَّعَ الدُّنْيَا شَبَاباً
أَيُّهَا الْمَسْمُومُ فِي غُرْبَةٍ وَادٍ	غَبَّتْ مَسْمُوماً بِبَغْدَادٍ بَعِيداً
نَمْلًا الْأَرْضَ ضَجِجاً وَنُنَادِي	فَاتَيْنَا يَوْمَ ذِكْرَاكَ حَشُوداً
بِجَوَادِ الْأَلِ مَكْلُومِ الضُّوَادِ	أَيُّهَا الْقَائِمُ قُمْ أَنْتَ الْمَعَزَى
بِشَهِيدِ الدِّينِ مَسْمُومِ الْأَعَادِي	عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجَرَ إِمَامِي

صَاحِبَ الزَّمَانِ	غَيَّبَ الْأَمَانِي	ظَالِمٌ وَجَائِرُ
يَقْتُلُ الطَّهَّارَةَ	وَيَشُنُّ الْغَارَةَ	ضِدَّ كُلِّ طَاهِرٍ
نَرْتَجِيكَ فَظْهَرَ	نَاصِراً مُظْفَرُ	لِلنَّامِ قَآهِرُ
وَبَسِيفِ حَيْدَرُ	لِلْهُدَاةِ فَاثَارُ	ضِدَّ كُلِّ غَادِرُ

بِدُمُوعِ الشَّجَا وَصَبْرِ الْحَبَايِبِ

عَجَلٌ بِالْفَرْجِ عَجَلٌ يَغَايِبُ

وَابْكِلْ ضَيْمٌ وَمِحْنَهُ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

يَا بَابَ الْمَرَادِ اللَّيْلَةَ جِيئَاكَ

وَابْدَمَعَةَ أَلَمْنِهِ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ

كُنْ تَقِيًّا فِي رُبُوعِ الْمَجْدِ تَحِيًّا	إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ كَانَ تَقِيًّا
كُنْ جَوَادِيًّا إِذَا شِئْتَ الْمَعَالِي	وَإِذَا رُمْتَ الْعُلَا كُنْ عَلَوِيًّا
وَاسْتَقِ مِنْ نَبْعِهِ عِلْمًا نَقِيًّا	وَتَفِيًّاهُ ظِلَالًا أَحْمَدِيًّا
كُنْ خُلُوقًا وَابْنِ بِالْأَخْلَاقِ بَيْتًا	تَحْتَهُ تَجْرِي مِيَاهُ النَّهْرِ جَرِيًّا
أَخْرِجِ الْخُمْسَ تَنْلُ مَالًا زَكِيًّا	وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ صُبْحًا وَعَشِيًّا
وَاشْكُرْ اللَّهَ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ	فَازَ وَاللَّهِ الَّذِي وَالَى عَلِيًّا

كُنْ أَيَا مُوَالِي	فَاضِلًا رِسَالِي	لِلْهُدَاةِ صَاحِبِ
كُنْ إِلَى الْكَمَالِ	وَالَى الْمَعَالِي	لِلْعُلُومِ طَالِبِ
لَا وَلَا تُبَالِي	مِنْ أَذَى الضَّلَالِ	عُصْبَةِ النَّوَاصِبِ
فَالَّذِي تَوَلَّى	حِينَدرًا تَعَلَّى	عَالِي الْمَرَاتِبِ

نَرْفَعُ بِالْوِلَايَةِ أَسْمَى رَايَاتِ

وَأَصْوَاتِ الْعَزْمِ لِلذَّلَّةِ هَيْهَاتِ

وَابْنَبْرَةَ عَزْمْنِهِ انْوَاسِي مُنْتَظَرْنَهُ